

القرار الرابع

حكم البهائية والانتقام إلية

الحمد لله والصلوة والسلام على من لانبي بعده . وبعد :

فقد استعرض مجلس الجمع الفقهي نحلة البهائية ، التي ظهرت في بلاد فارس (إيران) في النصف الثاني من القرن الماضي ، ويدين بها فئة من الناس ، منتشرون في البلاد الإسلامية والأجنبية إلى اليوم .

ونظر المجلس فيما كتبه ونشره كثير من العلماء والكتاب وغيرهم من المطلعين على حقيقة هذه النحلة ونشأتها ودعوتها وكتبها وسيرة مؤسسها المدعو ميرزا حسين علي المازندراني المولود في ٢٠ من الحرم ١٢٣٣ - ١٢٣٣ من تشرين الثاني / نوفمبر ١٨١٧ م وسلوك أتباعه ، ثم خليفته ابنه عباس أفندي المسمى عبد البهاء وتشكيلاتهم الدينية التي تنظم أعمال هذه الفئة ونشاطها .

وبعد المداولة واطلاع المجلس على الكثير من المصادر الثابتة ، والتي يعرضها بعض كتب البهائيين أنفسهم تبين مجلس الجمع مايلي :

١- أن البهائية دين جديد مخترع ، قام على أساس البابية ، التي هي أيضاً دين جديد مخترع ، ابتدعه المسمى باسم (علي محمد) المولود في أول المحرم ١٢٣٥ هـ .. تشرين الأول / أكتوبر ١٨١٩ م في مدينة شيراز ، وقد اتجه في أول أمره اتجاهها صوفيا فلسفيا على طريقة الشيشية ، التي ابتدعها شيخه الضال كاظم الرشتبي خليفة المدعو أحمد زين الدين الأحسائي ، زعيم طريقة الشيشية ، الذي زعم أن جسمه كجسم الملائكة نوراني ، وانتحل سفسطات وخرافات أخرى باطلة .

وقد قال علي محمد بقوله شيخه هذه ، ثم انقطع عنه ، وبعد فترة ظهر للناس

بمظهر جديد أنه هو علي بن أبي طالب، الذي يروى فيه عن الرسول ﷺ أنه قال (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ومن ثم سمي نفسه «الباب» ثم ادعى أنه الباب للمهدي المنتظر، ثم قال أنه المهدي نفسه، ثم في أخريات أيامه ادعى الألوهية، وسمى نفسه الأعلى، فلما نشأ ميرزا حسين علي المازندراني (المسمى بالبهاء) المذكور – وهو معاصر للباب – اتبع الباب في دعوته، وبعد أن حُكِمَ وقتل لكرهه وفتنته، أُعلن ميرزا حسين علي أنه موصى له من الباب برئاسة البابيين، وهكذا صار رئيساً عليهم وسمى نفسه (بهاء الدين).

ثم تطورت به الحال حتى أُعلن (أن جميع الديانات جاءت مقدمات لظهوره وأنها ناقصة لا يكملها إلا دينه، وأنه هو المتصف بصفات الله، وهو مصدر أفعال الله، وأن اسم الله الأعظم هو اسم له، وأنه هو المعنى برب العالمين، وكما نسخ الإسلام الأديان التي سبقته تنسخ البهائية الإسلام).

وقد قام الباب وأتباعه بتآويلات لآيات القرآن العظيم، غاية في الغرابة والباطنية بتنزيلها على ما يوافق دعوته الخبيثة، وأن له السلطة في تغيير أحكام الشرائع الإلهية، وأتى بعبادات مبتدعة يعبد بها أتباعه.

وقد تبين للمجمع الفقهي بشهادة النصوص الثابتة عن عقيدة البهائيين التهديّة للإسلام، ولا سيما قيامها على أساس الوثنية البشرية، في دعوى ألوهية البهائية وسلطتها في تغيير شريعة الإسلام، يقرر المجمع الفقهي بإجماع الآراء: خروج البهائية، والبابية عن شريعة الإسلام، واعتبارها حرباً عليه، وكفر أتباعهما كفراً بواحاً سافراً لا تأويل فيه.

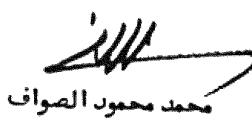
وإن المجمع ليحذر المسلمين في جميع بقاع الأرض من هذه الفعلة الجرمة الكافرة، ويهيب بهم أن يقاوموها، ويأخذوا حذراً منها، لاسيما أنها قد ثبت مساندة الدول الاستعمارية لها لتمزيق الإسلام والمسلمين... والله الموفق..



عبد الله
رئيس مجلس القضاء الاعلى في المملكة
العربية السعودية

نائب الرئيس
محمد على الحركان

الأمين العام لرابطة
العالم الإسلامي



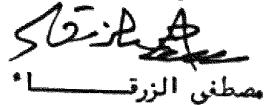
محمد محمود الصواف

الاعضاء

عبد العزيز عبد الله بن باز

الرئيس العام لارات المبحوث العلمية
والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة
العربية السعودية .

محمد بن عبد الله السبيل



مصطفى الزرقاني

صالح بن عثيمين



محمد رشيد قهانى

أبو بكر جومي

الوزير المتعين
عبد القدوس الهاشمي الندوى

مختار شيخ

محمد رشيد شدادى